



الانتقال من «مجلس التعاون» إلى «الاتحاد الخليجي» ... تسلسل طبيعي ونتيجة حتمية ومطلب مصيري

12 عنصرا جامعا يؤكد سير دول الخليج في هذا الطريق وينفي أي حجة لمن ينتقد الاتحاد



وليد النيبس

تجعل الطابع المعيشي في كل الاقليم منسجا ومعنادا ويجعل طابع النشاط البشري متاقلما معه ويساعد على ابتكار ما يناسب هذا المناخ سواء في المظهر العام العمراني أو سمات التنمية العامة.

الخلاصة:

ان هذه العناصر وغيرها من العناصر المستجدة مما هو ات بعون الله كالغاء التاشيريات ووحدة العملة ووحدة التشريعات والقوانين، ووحدة الاسابيع

قوة وتماسك هذا الاقليم:

لقد ظهرت اواصر هذا الانسجام في حل كثير من مشاكل دول المجلس سواء مع العالم أو في ما بين اعضائه مما قد يطرا وهو أمر طبيعي يدل على حيوية واستمرار العطاء. ولا حجة معتبرة لمن ينقد الدعوة لهذا الانسجام فان الدول كانت ولا تزال تتشدق عن الانسجام بين اعضائه في اللغة والدين والتاريخ والاعراق والعادات والاولويات والسياسات وخطط التنمية الى غير ذلك، ورغم ذلك كله اصبح للاتحاد وجود وحضور قوي في السياسة والاقتصاد العالمي رغم ترنحه واضطرابه.

كما أنه لا حجة لمن يعترض على طبيعة العلاقة بين السكان والنظم السياسية وطرق الحوار الجيني، فإن هذا من أسير الأمور علاجا بعد انفتاح النظم السياسية على سكانها سواء في المجالس أو الصحافة أو اللقاءات المباشرة، ولا يمكن الحكم على نمط العلاقة في دولة لتكون نموذجيا للبقية، إذ ليس كل ما يصلح لمجتمع بالضرورة أن يكون صالحا لمجتمع آخر.

كما أنه لا يعني أيضا أن لغة الحوار لا تتم الا بهذه الطريقة دون غيرها فلكل مجتمع طريقة واساليبه ولا يمنع ذلك من الانسجام العام ثم ان مجتمعات الخليج معروفة منذ القدم بانفتاحها امام حكماها كما هي عادات مجتمع الجزيرة العربية.

بعطي عمقا بشريا تنمويا وسياسيا وحجما سكانيا محفزاً على العمل والانتاج.

10 - التماثل في مستوى التعليم والتطلع الثقافي:

كذلك تتقارب دول مجلس في مستوى التعليم والدرجات العلمية المرحلية الى حد كبير. ويتقارب الفارق الآن مع تبني دول المجلس انشاء الجامعات الحكومية والخاصة والتعليم العام المستمر مما رفع معدل التعليم الى حوالي 65 في المئة من السكان مع وجود الفروق المحلية لكل دولة فوق ذلك بكثير التي تصل الى 95 في المئة، كما انها تستثمر المستقبل بتنوع علمي ثقافي يستفيد من الحضارات ان المجتمع المتعلم بلا شك اقدر على فهم الانسجام والاتحاد والتنمية واحداث التطور من غيره.

11 - التقارب في الدخول والمقاييس العصرية:

يتقارب سكان هذا المجلس في مداخلهم، ولهذا فان مجمل المداخل في هذا الاقليم لا تحمل المعاني التي تشاهد في الاتحاد الأوروبي من جهة اعتماد بعض الدول على غيرها نظراً لتباين الدخل بين دوله، فدول المجلس يصل معدل الدخل فيها من 10-22 الف دولار بصفة عامة. كما يتقارب ابناءؤه في المقاييس العصرية مثل طبيب لكل مريض، مدرس لكل طالب، وعدد المدارس، ومعدل السيارات بالنسبة للأفراد، ونمط الإسكان، والخدمات الإسكانية. ان هذه الخدمات العصرية تجعل طابع السكان متقارباً في الاستفادة منها وترفع من مستوى الصحة العامة والتعليم العام ولا تعمل فجوات بين مجتمع وآخر، فالكل يعرف هذه الخدمة أو تلك وينسجم معها وبالتالي يؤثر على حجم ابداعه وانتاجه والمعنى أن هذا التقارب يجعل قبول التنمية والاتحاد عاليا ومسلما به نظرا لتقارب القدرات والاولويات.

12 - التشابه المناخي:

تشابه دول هذا المجلس في الطقس والمناخ بحيث لا يشعر المرء في هذا الاقليم بفروقات كبيرة ملحوظة في المناخ بين دولة وأخرى فيبلغ متوسط الحرارة في الصيف +45 درجة وتنخفض في الشتاء الى 15 درجة وقد تزيد أو تنقص عن ذلك احيانا، مع تباين في الرطوبة لكنها في المجمل وحدة مناخية اقليميه متماثلة. ان هذه الوحدة المناخية

8 - التماثل الديموغرافي:

تتماثل دول المجلس في تركيبها الديموغرافي ونقص ذلك النمو السكاني، والخصوبة وسنوات التضاعف، وحجم السكان، وشرائح السكان العمرية، فالنمو بين 3- 3.5 في المئة سنويا، كما أن الخصوبة وحجم الأسرة متقاربان فحجم الأسرة يزيد على الخمسة افراد مما يدل على خصوبة المجتمع، وسنوات التضاعف تتراوح بين 19-22 سنة أي أن المجتمع الخليجي يتضاعف طبيعى عرض القاعدة يدل على تجديد السكان العمرية فمجتمع دول المجلس 20 سنة يصل الى 60 في المئة من السكان فهي مجتمعات شابة ذات هرم سكاني طبيعي عرض القاعدة يدل على تجديد الاجيال مقارنة بالمجتمعات الكبيرة السن كالمجتمع الأوروبي والمجتمع الياباني حيث تصل نسبة كبار السن الى ثلث السكان مما جعل اهرامها السكانية مقلوبة وذات قاعدة غير عريضة ومجتمعاتها معمرة.

كما ان معدلات المواليد مرتفعة في دول المجلس بين 30-36 في الألف كما تتقارب في متوسط امد الحياة الى أكثر من 72 سنة وتصل الى 75 سنة فهو باختصار اقليم يتماثل ديموغرافيا وهو من أقوى عناصر البناء إذ أن الموارد المعدنية ناضبة بعكس الموارد البشرية فهي متجددة وهي المورد النفيس.

9 - التماثل في نسبة التحضر:

تتقارب دول مجلس في نسبة التحضر ويعني بها نسبة سكان المدن بالمقارنة مع أهل الريف والبادية إذ يغلب الطابع الحضري على دول المجلس حيث تتفوق نسبة سكان المدن والحواضر على الريف والبادية مما يدل على نزعمة المجتمع الخليجي عموما نحو التحضر وتصل نسبة التحضر في دول المجلس ما بين 60 في المئة الى 96 في المئة، مما يجعل افراد وجماعات هذا الاقليم تتقبل الانسجام الحضري ولا تباها.

كما تتقارب هذه الدول في حجم السكان عموما فهي مجتمعات صغيرة ومتوسطة الحجم عموما لكنها في مجملها تعطي كتلة بشرية تصل الى حوالي 40 مليون نسمة ويتراوح حجم السكان بين مليون لأصغرها و27 مليونا لأكبرها وهي السعودية مما

التوسع بها في مقابل من يدعو الى الثاني بها كل بحسب ظروفه المحلية. فهذه دول حكمها وراثي في أسر مالكة عريقة تتوارث الحكم بانسياب وانسجام وتتشاطر ادارة البلاد مع رعاباها بلغة مباشرة وانفتاح عام وكل دولة لها قناعاتها الخاصة في التواصل مع شعوبها، مثلما تتباين الرؤى في اولويات التنمية.

5 - وجود تجربة اتحاد ناجحة:

ولعل من أبرز ما يمكن أن يثبت أن هذا الاتحاد سبلاقي النجاح (بإذن الله) أن امامه تجربة ناجحة بكل المقاييس وهي تجربة دولة الامارات العربية المتحدة التي تضم سبع امارات متحدة فيما بينها اتحاداً كلياً تحت علم واحد مع احترام خصوصية كل امارة في قوانينها ولوائحها الداخلية وهذا يرد على كل من يزعم أن تجربة الاتحاد بين دول مجلس التعاون امامها معوقات أو شيء من هذا القبيل والحمد لله.

6 - وحدة الاعراق والقربايات:

يضم الاتحاد الخليجي اعراقاً منسجمة وقربايات قوية متصلة، فالمنطقة كانت ولا تزال مهداً لقبائل وأسر عربية استوطنت هذا المكان منذ القدم.

ان هذا الأمر مشاهد ومحسوس في الانسجام العرقي والتقارب الأسري فتجد أن الأسماء سواء أسماء الأفراد أو الأسر تتكرر هنا وهناك حتى أنه يصعب التمييز الى أي دولة خليجية تنتمي اذا لم يفصح صاحبها عن دولته، هذا في مقابل مثلاً كثير من الاتحادات كالاتحاد الأوروبي الذي يضم اجناساً واعراقاً ولغاتاً متباينة اشد التباين فلك أن تتصور كيف يستشعر الفرنسي اللاتيني بقرباياته مع العناصر الأنغلو ساكسونية، أو الاعراق المجرية أو الجرمانية.

7 - العادات والتقاليد:

تتقارب العادات والتقاليد في هذا الاقليم الى حد التماثل التام بدءاً من الزي الوطني وانتهاء بالعادات الموروثة التي هي من خصائص المجتمعات، وهي اقرب والصق من مجرد العرف العام. لهذا فإن هذا الجانب يعد من أقوى دواعي الانسجام في الظاهر والباطن ان صحت العبارة باعتبار أن العادات والتقاليد غالباً ما تكون خاصة جداً ولا يعرفها الا أهلها ولا يعرفها الا المجتمع الواحد.

مساحته الى حوالي 2.5 مليون كم مربع، وهو بحجم قارة مصغرة، وبمناخية وحدة مكانية جغرافية متصلة.

ان دول المجلس اذا جمعت مساحاتها بين اصغر دولة وأكبر دولة لأعطتنا هذه المساحة الشاسعة القدرة على استيعاب النشاط الاقتصادي والحراك الحضري والسياسي المتعلق به، كما ان الامتداد الشرقي لهذا الاقليم من الكويت الى عمان يصل الى مسافة 500 كم تقريبا يقطعها المسافر ولا يستشعر فروعاً كبيرة، تعرف بالزف القاري فلا يقطعها تضاريس وعرة أو اودية سحيقة أو جبال متضرسة، يشاهد ذلك ويستشعر فيما لو قارنا ذلك بالاتحاد الأوروبي الذي تقطعه جبال الالب ووديه الأنهار وجبال الجليد والمسافات الطويلة غير المنسجمة، فلك أن تتصور مثلاً العلاقة بين الدول الإسكندنافية في الشمال وأقصى الجنوب الإيطالي، أو فرنسا في الغرب من جهة ودول شرق أوروبا من جهة أخرى، والدول المنغلقة بالجبال كسويسرا والمنفتحة كالجزر البريطانية.

3 - التماثل الاقتصادي:

تتقارب دول المجلس الى حد التطابق في البنية الاقتصادية فهي في غالبيتها دول تعتمد على تصدير النفط والاستفادة من العوائد في احداث التنمية المطلوبة. ويتخلل ذلك تنوع في الصناعة الخفيفة والمتوسطة الرديئة التي تحرك التنمية الداخلية والبيئية. وقد تتكرر بعض الأنشطة فتجد أحياناً اقتصاداً نمطياً يظهر المنطقة كوحدة واحدة، ويظهر كذلك تباين لا يخرج عن مجمل الانسجام الاقتصادي فعضها يتبنى سياسة الباب المفتوح وجعل البلد وعاءاً للحراك الاقتصادي التنافسي وبعضها يقدم مشاريع التنمية الخمسية المعتادة مع اقتصاد مستقر متطلع وبعضها يتبع سياسة مرحلية، ويصل الدخل القومي الداخلي لدول المجلس الى 1.4 ترليون دولار، وينتج عنه أن 55 في المئة من الحراك الاقتصادي في دول العالم العربي كله تغطيه دول المجلس.

4 - تماثل الأنظمة السياسية:

الأنظمة السياسية التي على سدة الحكم في دول المجلس متقاربة في ادارتها السياسية في الجوهر وتباين احيانا في التطبيق وفي اولويات ولا تختلف إلا في بعض الرؤى التي يرى البعض ضرورة

إقليم. د. وليد عبدالله المنيس - جامعة الكويت

عقب مرحلة «مجلس التعاون» التي نادى بها سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله في بداية الثمانينات وبعد ثلاثة عقود أصبح الانتقال الى مرحلة «الاتحاد الخليجي» التي نادى بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله أمراً حتمياً وضرورياً وتسلسلاً منطقياً غير مستغرب بل ومطلوب.

لقد حقق مجلس التعاون كثيراً من الانسجام والتقارب بين دول المجلس وابناؤه وهذه طبيعة الاتحادات خطواتها ثابتة حتى اذا ما عبرت استقرت وان أخذت وقتاً طويلاً. لقد أثر هذا المجلس ايجابيا في العلاقات بين دوله وأزيلت أكثر المعوقات، وبات التقارب يفرض نفسه، واصبح هو اللغة السائدة التي صار يناوي بها كل مواطن خليجي ويستشعرها ويفخر بها، فقد جمعت القلوب وترتبت الادوار وانتظمت الحلقات في عقد متين بعون الله.

عناصر الاتحاد الخليجي:

ان عناصر الاتحاد الخليجي لا تحتاج الى فاحص دقيق أو متمرس مجرب لكي ينتقها أو ينتزعها فهي موجودة برأها ويستشعرها العمي والمنطق والمختص والصغير والكبير، وستنقصى ابرزها على ما يأتي:

1 - وحدة اللغة والدين:

وهو أرحب ودعاء، وأقوى رابط بين دول الخليج بحمد الله، فرابطة الدين واللغة كانت ولا تزال من أقوى روابط حضارة هذه المنطقة، فالدين الإسلامي واللغة العربية تربطان دول المجلس، فلا تجد فروقا في اللغة الرسمية أو المستعملة بين افراد المجلس، ويتجلى ذلك في أن دول المجلس بحمد الله تحتضن مكة المكرمة قبلة المسلمين وملقى الأمة الإسلامية. ولو قارنا ذلك مع كثير من الاتحادات القائمة كاتحادات شرق آسيا، أو الاتحاد الأوروبي الذي يضم تباينا لغويا ودينيا، فضلا عن تاريخها السياسي المتضارب الذي نتجت عنه حروب ونزاعات قربية العهد.

2 - وحدة المكان:

ان الامتداد الاقليمي المكاني لدول المجلس من الكويت الى عمان، وغربا في عمق السعودية يضم اقليما ضخما تصل

مبوبات

للإعلان ☎ 24953001 © 24953003

المبوبات و الإعلانات اليومية

التميز دائما من الوطنية للبولي ايثيلين
وخرانات GRP ولجميع اعمال الفيبير جلاس
• صحي ومعتمد من جميع وزارات الدولة
• صيانة فورية وكفالة لمدة عشرة سنوات - اسعار لا تنافس

الوطنية

شركة مصنع الوطنية لانتاج البلاستيك والسلح بالابايف الزجاجية

٢٤٦٧٥٢٢٢

مطلوب أراضي

في الشويخ، الري، محافظة الأحمدية، محافظة الجھراء

(شراء أو تأجير) على أن لا تقل المساحة عن 5000 متر مربع وتصلح لغرض تجاري

يرجى إرسال العروض إلى:
فاكس: 22423702 - نقال: 60061943

النظام الحديث لقنينة المياه

قنينة مع الفلتر

• سهل الاستخدام.
• فقط املأ القنينة بمياه الحنيفة.
• فلتر كربون خاص لإزالة كافة الشوائب وملوثات الطعم واللون والرائحة.

سياه نقيه درون عناء

التوصيل مجاناً

مؤسسة
جولي - شارع النعمان - عمارة الصقفي قبل دوار الكرد
أنظمة المياه 22656059 - 65635970 - 22630940

مطلوب

من الذكور أو الاناث لشغل الوظائف التالية

١ - سكرتارية تنفيذية
٢ - مندوب تسويق ومبيعات
٣ - محاسب

لعمل دوام كامل أو نصف دوام
يرجى ارسال السيرة الذاتية على:
Ajobinkuwait@gmail.com

للبيع

أرض بسلوى

على طريق الضحاحيل

مساحتها ٣٤٨٠ م٢ - يحطن وظهر + ارتداد
السوم ٥١٩٠٠٠٠٠ د.ك - مراجعة ٥١٩٢٥٠٠٠ د.ك
ت: ٦٥١٥٨٢٨٢ - ٩٩٠٢٧٩٦٦

الخط الساخن

الخدمة الاعلانية السريعة

24953001

الداي

شقق للبيع في مصر

المعادي الجديدة

الشقة تتكون من ٢ + ٣ + ح + مطبخ + بلكونة

ت: ٩٩١٤٩٠٩٠ - ٩٩٠٢٣٣٣ - ٠٢٠١١١٩

مطلوب لشركة عالية

١- سكن للموظفين، يفضّل منزل / فيلا في منطقة اللخند أو أبو حليفة، يشمل 14 غرفة أو مساحات قابلة للتقسيم إلى 14 غرفة.
2- مكتب، مخزن ومختبر، يفضّل الكل في مكان واحد أو مكانين (مكتب + مخزن ومختبر)، في منطقة الاحمدية، الفيحجيل أو ميناء عبد الله الصناعية.
للتواصل، السيد، فاخر هانق، 23712878 فاكس، 23718583

للبيع

أرض بمنطقة خيران السكني

مساحة ٤٠٠ زاوية على شارعين

ت: ٦٦٩٥٢٨٨١

شكاوي التوزيع

24953307
24953310
24953308

الداي

مطلوب للبيع

عمارات، أراضي، قفل، هدم

مطلوب للإيجار

فصل + ادوار + شقق

لعمال رقابية ومعارض V.I.P

٩٧٦٦٠٦٣٠

للبيع

صالون نسائي

مجهز بالكامل

دور كامل - خيطان على شارع

الدخل ممتاز

ت: ٦٥١٥٩٩٩٩

مطلوب للإيجار فورا

شقة دوام هدم

لعمال V.I.P ومعارض

مطلوب للبيع

أرض هدم شقة صغرة

٩٩٥٥٣٤٩٧

مطلوب متبرع

بكلية

فصيلة الدم O+

يفضل من لديه فحوصات سابقة

ت: ٥٠١٧٥٧٧ - ٩٩٠٧٤٠٨١

للإيجار

استوديو في برج زمر

من 3 رمضان الى 6 رمضان 1433هـ
ومن 6 رمضان الى 10 رمضان 1433هـ
مطل على الحرم

66839226

مفقود جواز سفر سعودي

باسم، أحلام ظافر سعيد اليامي

رقم الجواز: H 739807

الرجاء ممن يجده الاتصال

برقم: 66282112

أو تسليمه للشرطة السعودية